

## شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثاني عشر

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى  
اله وصحبه اجمعين يؤمن العباد الذين هداهم الله تعالى - 00:00:00

وسددهم وارشدتهم وبصفات ربهم سبحانه وتعالى ويعملون باثار تلك التي تلقوا ادلتها من كتاب الله تعالى ومن سنة نبيه صلى الله  
عليه وسلم ومن الاثار الصحيحة التي نقلوها بالاسانيد الثابتة عن الصحابة وعن تلامذة الصحابة رضي الله عنهم - 00:00:25  
ولا شك ان من اثار ذلك الايمان من كثرة الاعمال يؤمن العباد بسعة علم الله تعالى انه بكل شيء علیم وانه يعلم ما خفي وما ظهر يعلم  
السر واخفى يعلم الجهر وما يخفى - 00:01:05

كما دل على ذلك الادلة من القرآن ومن السنة وقد اخبر الله تعالى بأنه علم ما الخلق عاملون بعلمه القدير الذي هو موصوف به ازوا  
وانه مع ابنه بذلك كتب ذلك كله في اللوح المحفوظ - 00:01:40

قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول لك الله الكلام قال له اكتب فجر هي تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة كتب ما  
علمه الله - 00:02:19

ان كتب بأمر الله تعالى جميع الحركات وجميع الكلمات وجميع المخلوقات واجالها وآوقاتها ويسمى هذا التقدير العام وهو الذي يعم  
جميع ما في الكون ان الله عالم به قبل ايجاده - 00:02:45

وقد دل على ذلك مثل قول الله تعالى وما تكون في شأن وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا فيه وما يعزب عن ربك من مثقال  
ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر - 00:03:23

الا في كتاب مبين هذا الكتاب هو اللوح المحفوظ الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكذلك قول الله تعالى وعندهم فاتح  
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر - 00:03:50

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حابة في ظلمات الارض. ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين مكتوب قبل ان يوجد زمانه اجله  
وصفتة الآيات في هذا كثيرة - 00:04:21

من اسماء الله تعالى العليم يتكرر في القرآن قول الله تعالى ان الله بكل شيء علیم وقوله انه علیم بذات الصدور وقعوا له وهو العليم  
الخبير كون هذا سمان من اسماء الله الحسنى - 00:04:52

التي يدعى بها الرب سبحانه وتعالى لا تدعوه وتتوسل اليه بهذه الصفة يا علیم يا خبير. وتدعون بقولك يا علیم بذات الصدور ان  
تتوسل بذلك الى قضاء حاجتك لا شك ان من امن بسعة علم الله تعالى فانه يعمل بموجب - 00:05:26

موجب ذلك يعمل بالحديث الذي النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت يرا��ك ويراقبك ويطلع  
على اسرارك. ويعلم ما تكتنه في قلبك من امن بذلك - 00:06:09

فلا شك انه يراقب الله ويخشى ولا يخشى احدا الا الله فاذا هدته نفسه بأمر من الامور المحرمة تذكر وقدر وقال || اقدم على هذا  
الزنب والله تعالى يراني ويعلم - 00:06:50

ما في ضميري يعلم النيات ويعلم الاسرار ويعلم الخفايا اجهز به وما اسر به يحمله ذلك على ان لا يقدم على ذنب ولو كان صغيرا لانه  
يعلم ان رب الذي يملكه والذي نهاه عن ذلك - 00:07:27

عالم بما يقوله وعالم بما يفعله من صفات الله تعالى التي وصف بها نفسه والتي يؤمن بها عباده نصيحة القرب انه سبحانه قريب من

عبداده دليل ذلك قول الله تعالى - 00:08:04

واما سألك عبادي عنني فاني قریب روی بعض الائمه ان رجالا قالوا يا رسول الله اقرب ربنا فتناجيه ام بعد عید هنناديه انزل الله تعالى واما سألك عبادي عنني فاني قریب - 00:08:46

اجيب دعوة الداعي اذا دعان والفرق بين النداء والمناجاة لا تكون الا بكلام خفي يكون سرا بين اثنين كما قال تعالى وكرمناه نجيا. اي ناجاه ربہ کلاما ایا من قرب - 00:09:19

وهکذا يعبر بالنجوى عن الكلام الخفي الذي بين هنی واما النداء هيكون للبعيد اذا قلت ناديته هلمعنا رفعت له الصوت حتى سمعك واتى فهذا هکذا قالوا هل ربنا قریب ام بعيد - 00:09:56

اذا كان قریبا فاننا نطلبہ ونسأله بكلام خفي بيننا وبينه لا نجهز بالقول فانه يعلم الجھر وما يخفی اذا كان بعيدا رفعنا الاصوات قال الله اني قریب ذکر ايضا بعض العلماء في تفسیر قول الله تعالى - 00:10:31

ادعوا ربکم تضرعا خفیة. انه لا يحب المعتدین. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمئنا. ان رحمة الله قریب من المحسنين قالوا ان ان الله تعالى ان قال ان رحمة الله قریب - 00:11:06

ولم يقل قریبة مع ان الضمير يعود الى الرحمة لتضمن قرب تعالی اي ان الله تعالى قریب برحمته قریب ورحلته قریب من المحسنين فإذا سأله العبد رحمة تذكر انه قریب وان - 00:11:37

اهلته قریبا. رغب بعد ذلك في سؤال الله ان يرحمه وان يغفر له لا شك ان من امن بان الله تعالى قریب مجیب انه يحمله ذلك على ان يراقب الله - 00:12:12

يعلم انه بمجرى وسمع من الله. ويعلم انه قریب قریب يرحم عباده. او قریب يعلم احوالهم کريم يهیبهم ويعطیهم ما يحتاجون اليه. قریب يعذب من عصاه. فلا يعتقد العبد انه بعيد عن ربہ - 00:12:39

فيبارزه بالمعصية ويعتقد انه لا يعلم شيئا من امره وانه ليس بقریب ذکر المفسرون عندك اولي الله تعالى. ما كنتم تستترون ان يشهد عليکم سمعکم ولا ابصارکم ولا ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - 00:13:16

ذكر ابن كثير من الكفار قليل اھقه قلوبهم كثيرا شحم بطونهم جلسوا في المسجد الحرام فقال احدهم هل تعلمون ان الله يرانا او يعلم احوالنا يسمعنا اذا جهروا ولا يسمعنا اذا اسررنا - 00:13:51

فقال الثالث منکرا لسمع ان كان يسمعنا الى جهنم فانه يسمعنا اذا قررنا انزل الله تعالى هذه الآية. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا الا تعلمون المؤمن لا يظن هذا الظن. وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربکم ارداصکم - 00:14:33

اي اهلکم فاصبحتم من الخاسرين هکذا توعد الله من كان بهذه الحالة وهو الذي يظن ان الله تعالى لا يراه وانه لا يطلع على سره ونجواه ان المؤمن التقى انه يستحضر ان ربہ سبحانہ - 00:15:06

يراه حيثما كان ويسمع سره ونجواه ويعلم احواله ولا فعليه منه خافية من اسماء الله تعالى التي لها معنى خاص قول الله اسم السميع ان من اسماء الله السميع انه يسمع كل شيء - 00:15:39

يسمع جهر القول وخفي الخطاب يسمع دبيبستان دبيب النملة السوداء على الصخرة السوداء في ظلمة الليل قالت عائشة رضي الله عنها سبحان من سمع سبحان من سمع خفي الاصوات ثم ذكرت ان المجادلة - 00:16:16

جائت الى رسول الله صلی الله عليه وسلم واخذت تشتكی الى الله ما حصل بينها وبين زوجها الذي ظاهر منها. وقال لها انت على كظھر امي تقول عائشة واني لفي جانب البيت ويختفى علي بعض کلامها - 00:16:53

انزل الله قوله قد سمع الله قول التي تجادلک في زوجها وتشتكی الى الله والله يسمع تهاورکما ان الله سمع بصیر ذکر الفعل بالماضی سمع الله وذکرہ بالمضارع والله يسمع تهاونکما وذکر - 00:17:18

من اسمائه السميع البصیر وسع سمعه الاصوات اسمعوا يا اهل القول وخفي الخطاب اذا امن العبد بان ربہ سبحانہ سمع وانه يسمع اسمعوا كل شيء جهرا او اخفافا فان ذلك يحمله على ان - 00:17:49

لَا لَا يتكلّم بسوء وَلَوْ كَانَ سِرًا بَلْ يَكُونُ كَلَامَهُ كَلَامًا حَسَنًا كَلَامًا مَهِيدًا لَأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ رَبَّهُ سَبَحَانَهُ نَسَاءٌ وَيَهِيبُهُ وَسُوفَ يَجْازِيهُ عَلَى هَذَا  
الكلام ويعلم ان ربها يسمعه - 00:18:22

وَلَا يَخْفِي عَلَيْهِ مِنْهُ خَافِيَةً يَسْمَعُ كَلْمَاتَهُ وَنَبَرَاتَ وَحْرَكَاتَ اللِّسَانِهِ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهِيبُهُ عَلَى ذَلِكَ وَإِذَا عَرَفْنَا أَنَّ رَبَّنَا سَبَحَانَهُ  
عَلِيهِمْ بِكُلِّ شَيْءٍ فَإِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ قَدْ احْصَى أَعْمَالَ الْعِبَادِ وَلَمْ يَغْاَدِرْ مِنْهَا شَيْئًا صَغِيرًا وَكَبِيرًا - 00:18:52

أَهْتَاكَ عَلَى وَانْ كَانَ مَتَّقَالَ حَبَّةً مِنْ خَرْدَلٍ اتَّيْنَا بَهَا هَبَّةً الْخَرْدَلِ مِنْ أَصْغَرِ مَا يَتَصَوَّرُ مِنَ الْهَبَّاتِ الشَّجَرِ وَانْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهَا إِنْ تَكُنْ  
مَتَّقَالَ حَبَّةً مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ - 00:19:32

فِي الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ لطِيفٌ خَيْرٌ أَحْصَى أَعْمَالَ عِبَادِهِ وَلَمْ يَغْاَدِرْ شَيْئًا وَلَا يَنْسَى وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيَا يَعْلَمُ الْعَبْدَ أَنَّ أَعْمَالَهُ  
مَحْصَةٌ عَلَيْهِ أَيَا كَانَتْ وَلَوْ هَبَّةً خَرْدَلًا - 00:20:02

وَلَوْ ذَرَّةً كَمَا يَقُولُ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ يَعْمَلْ مَتَّقَالَ ذَرَّةً أَخْيَرًا يَرَى وَمَنْ يَعْمَلْ مَتَّقَالَ ذَرَّةً شَرًا يَرَهُ فَلَوْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى تَارِكًا شَيْئًا عَفَا  
عَنِ الذَّرَّةِ وَعَنِ الْخَرْدَلِ وَنَحْوِهَا مَا يَدِلُ عَلَى أَنَّهُ سَبَحَانَهُ - 00:20:32

لَا يَضِيعُ مِنْ آآ أَجْرٍ مِنْ أَحْسَنِ عَمَلٍ فَهَذِهِ صَفَاتٌ وَمَا اشْبَهُهَا تَزِيدُ الْعَبْدَ إِيمَانًا وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَعْمَلْ بِمَوْجَبِهِ وَانْ يَسْتَحْضُرْ قَرْبُ اللَّهِ وَأَنْ  
يَسْمَعُهُ وَبَصْرَهُ وَعِلْمَهُ وَمَحَاسِبَتِهِ مَرَاقِبَةُ اُولَادِهِ فِي كُلِّ حَالَاتِهِ فَلَا يَقْدِمُ عَلَى ذَنْبٍ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ وَانَّهُ سُوفَ يَحْسَبُ عَلَيْهِ  
00:21:04

وَلِيَعْصِرْنَهُ طَرْفَةً عَيْنٍ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ رَبَّهُ يَرَاهُ وَانَّهُ يَطْلُعُ عَلَى هَمْتَهُ وَعَلَى نِيَّتِهِ وَعَلَى مَا يَجْوِلُ فِي نَفْسِهِ فَمَتَّى كَانَ كَذَلِكَ فَانَّ الرَّبَّ  
سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى يَثْبِيْ عِبَادَهُ وَاعْجَازَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ لَا يَضِيعُ أَجْرٌ مِنْ أَحْسَنِ عَمَلٍ وَمَعَ ذَلِكَ - 00:21:45

يَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَفْوَ غَفْوَرٍ رَحِيمٍ وَانْ رَحْمَةً لَهُ سَبَقَتْ غَضْبَهُ وَانَّهُ يَعْفُوْ عَنِ الْعِبَادِ وَيَتَجَازَوْزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَكِنْ لَا يَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ  
00:22:16

فَانَّ اللَّهَ تَعَالَى كَمَا أَنَّهُ وَاسِعُ الرَّحْمَةِ فَانَّهُ شَدِيدُ الْعَقَابِ كَمَا جَمَعَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبَ شَدِيدُ الْعَقَابِ وَغَيْرُ  
ذَلِكَ مِنَ النَّصْوصِ لِيَكُونَ الْعَبْدُ دَائِمًا يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَرْجُوهُ فَلَا يَحْتَرِقُ قَلْبَهُ - 00:22:43

مِنْ هَلْ أَسَاءَ مِنَ السَّيِّئَاتِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى الرَّحْمَةِ وَيَكْثُرُ مِنَ السَّيِّئَاتِ بَلْ دَائِمًا خَائِفًا وَرَاجِيًا وَيَغْلِبُ فِي الصَّحَةِ جَانِبُ  
الْخَوْفِ حَتَّى يَسْتَقْلُ أَعْمَالَهُ نَسْتَمْعُ إِلَى كَلَامِ الْأَمَامِ - 00:23:11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمَرْسِلِينَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدًا وَعَلَى أَهْلِهِ وَصَاحْبِهِ أَجْمَعِينَ قَالَ رَحْمَهُ  
الله تعالى ذكر عرش رب تبارك تعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو رب تبارك تعالى فوق عرشه - 00:23:36

قَالَ حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمَ الرَّازِيَ قَالَ قَرَى عَلَى بَحْرِ ابْنِ نَصْرٍ قَالَ وَحْدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الرَّازِيَ قَالَ حَدَثَنَا  
بَحْرِ ابْنِ نَصْرٍ قَالَ حَدَثَنَا سَدِّ مُوسَى قَالَ حَدَثَنَا يُوسُفُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْيَاسِ بْنِ بَنْتِ وَهْبٍ - 00:24:02

ابْنِ مَنْبَهٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَهٍ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلْقُ الْعَرْشِ مِنْ نُورٍ بِالْعَرْشِ مُلْتَصِقٌ وَالْمَاءُ كَلَهُ فِي جَوْفِ  
الْكَرْسِيِّ وَالْمَاءُ عَلَى الرِّيحِ وَمَنَاكِبِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ نَاشِبًا. نَاشِبَةً - 00:24:24

بِالْعَرْشِ وَحْولَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ انْهَارٌ نَهْرٌ مِنْ نُورٍ يَتَلَآلَأُ. وَنَهْرٌ مِنْ نَارٍ وَنَهْرٌ مِنْ نَارٍ تَلَظِّي. وَنَهْرٌ مِنْ ثَلْجٍ أَيْضًا تَلْتَمِعُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ. وَنَهْرٌ مِمَّا  
وَالْمَلَائِكَةُ قِيَامٌ فِي تِلْكَ الْأَنْهَارِ يَسْبِحُونَ اللَّهَ - 00:24:46

الله تعالى وللعرش السنة بعد السنة الخلق كلهم باضعاف. فهو يسبح الله تعالى ويدركه بتلك الألسنة. وقال وهب بن منبه عن كعب  
حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة. صفا - 00:25:06

خلف صف يدورون حول العرش الليل والنهار. يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء. وإذا استقبل بعضهم بعضاً ان لهؤلاء وكبار هؤلاء ومن ورائهم  
سبعون ألف صف قيام ايديهم الى اعناقهم. قد وضعوا على عواتقهم وإذا سمعوا تهليل - 00:25:26

اولئك وتكتيرا رفعوا اصواتهم. وقالوا سبحانك وبحمدك انت الذي لا اله الا انت الاكبر ذخر الخلائق كلهم ومن وراء هؤلاء مائة الف  
صف من الملائكة. قد وضعوا اليدين على - 00:25:50

اليسرى على نحورهم من من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وزغريش ليس فيها شعر ولا وفرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل  
ولا قصبة ولا عظم ولا عظمة ولا جلد ولا لحم. الا - [00:26:10](#)

الا وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبح الاخر وما بين حاجبي الملك مسيرة ثلاثة عشر عام وما بين شحمة اذنه  
الى عانقه مسيرة اربعين عام وما بين كتفي ادھما مسيرة خمسين عام. وما بين ركتبي ادھما مثل ذلك. ومن - [00:26:30](#)  
الى كعبيه مسيرة قدر خمسين عام وما بين ركتبيه الى كعبيه. مسيرة مئتي عام وما بين فخذيه الى اضلاعه وما بين فخذيه الى اضلاع  
جنبيه مسيرة ثلاثة عشر عام. وما بين ضلعين من اضلاعه - [00:26:56](#)

مئتي عام وما بين كفيه الى مرفقه مسيرة مئتي عام وما بين مرفقه الى منكبه مسيرة مئة عام وما بين مرفقه الى منكبه مسيرة  
ثلاثة عشر عام وكفاه لو اذن الله تبارك وتعالى ان - [00:27:16](#)

بادھما جبال الارض كلها فعل. وبالآخر وبالآخر ارض الدنيا كلها فعل. قال حدتنا يا عبدالله بن عبدالملك الطويل ومحمد بن احمد  
بن عمرو قال حدتنا عبد الله بن عبد الوهاب الخراساني قال حدتنا عن - [00:27:36](#)

عبد الله بن مصعب عن حبيب ابي حبيب عن ابي عصمة نوح ابن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله  
عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله عز وجل ان يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء - [00:27:56](#)

غلظة سبع سماوات وسبعين ارضين وما فيهن ثم دعاها. فلما ان سمعت كلام الله عز وجل اللذابت الياقوتة فرقا حتى صارت  
ماء فهو متعدد من مخافة الله عز وجل الى يوم القيمة. وكذلك اذا نظرت اذا راكدا او - [00:28:18](#)

جاريا يرتعد وكذلك يرتعد في الابار من مخافة الله الى يوم القيمة. ثم خلق الريح فوضع الماء على الريح ثم خلق العرش فوضع  
العرش على الماء كذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن - [00:28:43](#)

فلا يدرى كم لبث عرش الرب فلا يدرى كم لبث عرش الرب عز وجل على الماء ثم كان خلق العرش قبل فخلقه وله الف  
لسان يسبح الله بكل لسان الف لون من التسبيح والتحميد. فكتب في - [00:29:03](#)

عرشه اني انا الله لا الله الا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي فمن برسلي وصدق بوادي ادخلته الجنة. ثم خلق  
الكرسي فالكرسي اعظم من سبع سماوات وسبعين ارضين. وان - [00:29:23](#)

العرش اعظم من الكرسي كالكرسي من كل شيء وان الكرسي من تحت العرش كمبرض عنز في جميع سبع سماوات وسبعين ارضين من  
تحت العرش وسبعين ارضين من تحت العرش حلقة صغيرة من حلق الدرع في ارض فيحاء. قال حدتنا محمد بن العباس قال حدتنا ابو  
بكر ابن اسحاق والحسن ابن ناصح - [00:29:43](#)

قال حدثنا يحيى ابن ابي قاتل حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ثلاثة  
امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادعوا الله ان ادخل الجنة. قال فعظم الرب تبارك وتعالى فقال انكم - [00:30:07](#)

موسى وسع السماوات والارض وان له عقيقا كغطيط الرحيل اذا ركب من ثقله والاصابع قال اخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر  
قال حدثنا محمد بن عبد العالى قال حدثنا محمد بن مؤمن - [00:30:27](#)

عن قتادة في قوله عز وجل تقاد السماوات يتطفطن من فوقهن. قال من عظمة الله جل جلاله من عظمة الله عز وجل جل جلاله. قال  
اخبرنا محمود العاشق. قال حدثنا العباس بن عبد العظيم. قال حدثنا عبيد - [00:30:47](#)

الله قال حدثنا اسرائيل قال وخبرنا عبدالله بن محمد بسوار قال حدثنا مسروق ابن المربان اخبرنا ابن ابي زائدة جميعا عن عن  
ابي ما لك وسع كرسيه السماوات والارض. قال على الصخرة التي تحت الارض ومنتهى الخلق. على ارجائها - [00:31:07](#)

اربعة املاك لكل واحد منهم اربعة وجوده. وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين  
والسماءوات ورؤوسهم تحت العرش والكرسي تحت العرش. والله عز وجل على الكرسي. قال حدثنا - [00:31:31](#)

محمود بن محمد قال حدثنا العباس ابن عبد العظيم قال حدثنا اسحاق ابن منصور قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال ابن يوسف ابن  
ابي اسحاق عن ابيه عن عمار الدنيا عن مسلم البطيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:31:51](#)

الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين وما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه ان السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء. قال حدثنا محمد ابن العباس قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هاشم قال حدثني ابي عن قتادة عن جزير - 00:32:11

عن ابي عياض عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهم قال ان العرش مطوق بحية والوحى ينزل في السلالس قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن المثنى. قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدث - 00:32:36

قال سمعت محمد بن اسحاق عن يعقوب ابن عتبة عن المغيرة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده جبير بن مطعم رضي الله عنهم قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله - 00:32:56

جاهدتنا او جهدت الانفس وضاع العيال وهلكت الاموال فاستسقي الله لنا. فانا نستشفع بك على الله عز جل ونستشفع بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك حتى - 00:33:16

حتى عرف ذلك في اصحابه ثم قال ويحك تدري ما الله ان عرشه على سماواته وعرضه وهكذا مثل القبة. وانه يرق به اطيط الرحل من راكب قال حدثنا محمد ابن العباس قال حدثنا ابو بكربي قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا الاعمش عن ابي نصر - 00:33:36

عن ابي ذر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل - 00:34:03

جميع ذلك ولو حضرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه يعني علمه قال حدثنا الوليد قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا محاضر عن الاعمش عن عمرو بن ابي نصر عن ابي ذر رضي الله عنه - 00:34:23

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسمائة عام وكتب الثانية مثل ذلك وما بين كل مثل ذلك ثم ذكر معناه. قال حدثنا محمد بن عبدالله بن غصة قال حدثنا عثمان سعديين الماطي. قال حدثنا عبد - 00:34:40

ابن عبدالله ابن سعيد الدشتكي. قال حدثنا ابو جعفر الرازى عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه. قال كنا جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:00

اتدرون ما هذه؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هذه العنانة هذه روایا الارض يسوقها الله عز وجل الى اهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونها. هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان فوق ذلك موجا مكوففا - 00:35:18

وسقفا محفوظا. هل تدرون ما فوق ذلك قال الله ورسوله اعلم. قال فان فوق ذلك سماء اخرى. ثم قال هل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام. حتى عدد سبع سماوات بين كل سماء - 00:35:38

مسيرة خمسمائه عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم. قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم قال فان بين ذلك كما بين السمايين او كما قال ثم قال هل تدرون ما هذه - 00:35:58

كونوا اعلم قال فان هذه الارض فهل تدرون ما تحتها؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ان بينهما مسيرة خمسمائه عام حتى عدد سبع راضين بين كل ارض مسيرة خمسائة عام ثم قال والذى نفسي بيده - 00:36:18

لو دلitem احدهم بجبل الى الارض السفلی لهبط على الله تبارك وتعالى ثم قال هو الاول والآخر والظاهر بكل شيء علیم. قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبيد بن ادم حدثنا ابي. قال حدثنا - 00:36:37

شيبان قال حدثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه فذكر نحوه في هذه الآثار تدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى - 00:36:57

وانه لا يحيط به خلقه كما قال تعالى ولا يحيطون به علما اي لا تحيط به علومهم ولا تعرف كونها ذاته ولا كيفية صفاته. ولا عنهم من كيفية خلقه للمخلوقات وابداعه لها - 00:37:21

ونعرف بعض هذه الآثار تنقل عن الاسرائيليات وكذلك كعب الاحباب يعتمدون فيما ينقلونه على كتببني اسرائيل وقد ورد في

ال الحديث اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقهم ولا تكذبوا امنا بما انزل اليكم والهنا والهم واحد. ونحن له

مسلمون - 00:37:58

اي لا تردو عليهم وتقولوا هذا كذب بحث. مخافة ان يكون حقا فتكتذبون به وهو حق. ولا تصدقوا ما جاءوا به. مخافة ان يكون كذبا لا اصل له فتصدقون بما هو - 00:38:48

وكذب قسم العلماء الاتار التي تروى عن كعب ووهب ونحوهما اسم يشهد شرعا بكذبه هذا نرده ولا نقبله وقسم يشهد بصدقه وبموافقته فهذا نقبله ونصدقه ونعمل به ونعتقده وان كنا ايضا في غنى عنه بما جاء في كتابنا وقسا - 00:39:11

نتوقف فيه وهو الذي لا يدل دليلا على صدقه وعلى كذبه ومع ذلك فان اذا رأينا مثل هذه الاتار الطويلة التي فيها هذه الاخبار الغربية نتوقف في تصديقها ونشك في احقيتها - 00:40:01

مع ذلك فان الله تعالى قد اخبر بعظمة ذاته واخبر بعظمة نحن وجاءت الاحاديث الصحيحة بما يدل على ذلك فمن عظمة الله تعالى اخباره بأنه فوق العطش يخبره بأنه على العرش استوى - 00:40:35

وكذلك ايضا من عظمته وتعظيمه اعتقاد ان العرش محاط بالملائكة وانه اعظم منها الملائكة وكذلك الكرسي فقد قال الله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكاتك الى ان الكرسي هو العرش نفسه. وقيل ان الكرسي موضع القدمين. وقيل ان الكرسي - 00:41:11

كالمرقعة بين يدي العرش وجاء في حديث ما السماوات السبع والاماكن السبع في الكرسي الا كحلق الا كالدراسة في سبعة القيت في ترس الترس هو المجن الذي يلبس على الرأس - 00:42:00

يعني اللباس الذي يستر الرأس ويستر الاذنين مجن ويسمي ايضا وترس والدرهم قطع من الفضة يكون الواحد بقدر الظهر ماذا تشغله هذه السبعة الدرهم من هذا الترس السماوات مع عظمها - 00:42:32

نحن لا نشاهد الا ارضا واحدة الله اعلم ببقية الاراضين السبع وكذلك السماوات مجموعها في هذا الكرسي نسبتها اليه كسبة هذه الدرهم الى هذا الترس مما يدل على عظمة هذا المخلوق الذي هو الكرسي - 00:43:10

كذلك الكرسي ايضا صغير بالنسبة الى العرش حتى ورد في حديث مذكور في اخر كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب مال كرسيه العرش الا كحالة القيت بارض هلاك هاي هي صاحبة اي من الارض. حلقة يعني قطعة حديد متلاقيه الطرفين - 00:43:43 القيت فيها لكن من ماذا تشغله هذه القطعة؟ ماذا تشغله من هذه الارض هكذا نسبة الكرسي الى العرش مما يدل على عظمة العرش. الذي خلقه الله تعالى وخصه بان جعله سقف الملائكة محاطا بالملائكة كلها - 00:44:22

هذا هذه عظمة العرش مع انه مخلوق فكيه بعظمة من خلقه. الخالق الذي هو خالق كل شيء الاصل ان العرش اسم للسرير المرتفع. الذي يجلس عليه الملوك كما في قوله تعالى عن بلقيس ولها عرش عظيم - 00:44:57

الى قوله اهكذا عرشك وكالة عن اخوة يوسف وقال عن يوسف ورفع ابويه على العرش هاي سرير مرتفع كان يجلس عليه بصفته ملكا فرفع ابويه على العرش اخبر الله تعالى عن هذا العرش - 00:45:34

باخبار كثيرة منها قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم. اخبر بان هناك ملائكة يحملون العرش وان حولهم ايضا ملائكة اخرى. والجميع يسبحون بحمد الله تعالى كذلك ايضا اخبر بان هناك هملا لهذا العرش - 00:46:08

في قوله سبحانه وترى الملائكة هافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وهي قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقيم يومئذ ثماني سمعنا في هذه الاتار شيئا من صفاتهم واضح من ذلك الحديث الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم - 00:46:48

وجئنا لي ان احدث عن ملك اذنه الى عاتقه مسيرة خمسماة سنة او كما قال يعني تصوير له ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه وهو الكتف مسيرة اللي هي هذه المدة الطويلة - 00:47:27

يكون مقدار بقية جسده اياك انا هذه مسيرة ما بين اه شحمة الاذن والعتق الذي هو المنكب كايتها لبقيه هذا من حملة العرش ورد في صفاتهم ما يدل على عظمتهم - 00:48:00

ومع ذلك لما خلقهم الله قال خلقتكم لحمل غرسى؟ قالوا كيف نحمل فارسك وانت رب العالمين. يعني كيف نطيق حمله وقالوا انهم يحملونه بالتسبيح لولا ان الله تعالى اعانهم بان يسبحون لما قدروا على حمله - [00:48:32](#)

والدليل قول هذه الاية وترى الملائكة هافين من هول العرش يسبحون بحمد وكذلك قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا فهم حملة هذا العرش - [00:49:10](#)

ما يقدرون على حمله الا ان يعينهم الله تعالى يستعينون على ذلك بتسبيح الله تعالى تكبيره كذلك ورد ايضا انه لا يحصي عدد الملائكة الا خالقهم اللي في حديث الاسراء - [00:49:40](#)

لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال اريت البيت المعمور في السماء السابعة واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك هم لا يعودون الاهية في سماء واحدة كل يوم يدخله من الملائكة سبعون الف ملك. ولا يعودون اليه بقية - [00:50:12](#)

الدنيا اليوم الثاني يدخله للصلوة فيه مثلا سبعون الفا غيرهم وهكذا اذا في اليوم الاخر وما بعده الى اخر ايام الدنيا. من الذي يحصي عددهم لا يحصي عددهم الا الله. ولما جعل ذلك - [00:50:53](#)

نزل قول الله تعالى سارح سقر وما ادرك ما سفر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعه عشر وسمع ذلك المشركون. الذين يكذبون بالنار ويکذبون بالبعث. فقالوا محمد ان الذين يعذبونكم - [00:51:19](#)

النار تسعه عشر وانتم اكثرا القوم افيعجز كل مئة منكم عن واحد منهم نعوذ بالله ما انزل الله لي اخر الاية وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الى قوله وما يعلم جنود رب الا هو - [00:51:54](#)

استهزأوا وكان ذلك لهم استهزأوا بهذا العدد كانهم يقولون فعدد قليل الذين هم خزنة النار. ونحن اكثرا القوم حتى انه قال تكتفوني تسعه وانا اكفيكم عشرة وكذلك ايضا روي عن واحد منهم بنشاطه انه قال اكفي اثنين وانا اكفيكم سبعة اشار - [00:52:29](#)

قد اشتهر ان ابا جهل قال اتدعون محمداما يسجد امامكم في البيت وانت في المسجد وانتم تروننه لان رأيته لاسدحن رأسه يقول هل من ان سجد جاء بصخرة كبيرة ولم اقبل بها - [00:53:11](#)

وفزع وجاء مذعورا خائفا فقيل له ماذا رأيت؟ لماذا؟ واذا يداه قد بيستا على تلك الصخرة اخبر بأنه رأى شيئا هاله فقال صلى الله عليه وسلم ذلك كملك او تلك ملائكة لو جاء لاختطفته - [00:53:46](#)

ورد في صفة خزنة النار الذين ذكر انهم سبعة عشر. قال بعض العلماء سبعة عشر الفا. وقيل انهم سبعة عشر ملكا. ولكن قبضة ملك الواحد منهم يقبض مائة الف من الناس ويليق بهم - [00:54:19](#)

النار كأنهم اه ذر او نحوه وان ماذا او ان عظمهم لا يحصي او لا يعرف مقدار عظمتهم الا سبحانه وتعالى هلك هؤلاء المخلوقين على هذه الصفة اه هو الذي يجب ان يعبد ويحمد ويعظم الخلق - [00:54:49](#)

اخبر الله تعالى من خلقه من عباده ومنهم الملائكة كما في قوله تعالى فان استكبروا فالذين عند ربكم يسبحون لهم الليل والنهار وهم لا يأتون يسبحون له بالليل والنهار وله يسجدون - [00:55:31](#)

الذين عند ربكم يعني الملائكة ولا يحصي عددهم الا الله ورد في حديث قال صلى الله عليه وسلم ابطت السماء وحق لها ان تاب. ما هي موضع اصابع الا وملك قائم او راكع او ساجد - [00:56:04](#)

ومن يعني وصار لها اي لها صوت من عليها عظم هذه السماوات قد سمعنا ما يدل على عظمة السماوات وكذلك المخلوقات هائل هذه السماء بيننا وبينها مسيرة خمسمائة سنة بيننا وبين السماء الدنيا - [00:56:32](#)

وكذلك ايضا وكل سماء بينها وبين السماء التي تليها هذا هذه المسافة فاذا غالب العبد غضبة هذه المخلوقات علم بذلك عظمة من خلقها - [00:57:11](#)